فراس عزيز ديب

بين الانتخابات الإيرانية وقمة «بوتين ـ بايدن».. هل تكون سورية استثناء؟

من الخلط بين سورية وليبيا، مروراً بفقدانه التوازن، وصولاً إلى تردده في الإجابة عن الكثير من الأسئلة الصحفية، حوادث دفعت من يحضر المؤتمرات الصحفية للرئيس الأميركي جو بايدن للقول: إنه يخضع لسيطرة مستشاريه.

في الوقت ذاته، فإن التساؤلات حول صحة الرئيس دفعت زعيم الأقلية الجمهورية في الكونغرس للوم بايدن على القمة التي عقدها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، معللاً ذلك بأن هذه القمة منحت بوتين منصة مجانية للظهور.

في المبدأ العام من السذاجة انتظار اجتماع القطبين لإيجاد حلول لمشاكلنا في هذا الشرق البائس، لكن في الوقت ذاته يبدو انتظار كهذا مرتبطاً بتأثير كل قطب في النزاعات العالقة، تحديداً أن التصريحات الأميركية العدائية التي أطلقها بايدن خلال حملته الانتخابية تجاه روسية كانت مثار قلق حول قدرة قمم كهذه على السير بعيداً في لملمة النزاعات حول العالم.

عادت العلاقات الدبلوماسية بين القطبين واتفقا على محاربة الإرهاب، هذه كلها عناوين عريضة لا يمكن البناء عليها أبداً، إذ لا يمكن لرئيسين مهما علا شأنهما أن يتفقا خلال ساعة لقاء على كل ما يمكن أن يعكر صفو هذا العالم. البناء يكون بانتظار النتائج على الأرض، قد لا تكون قمة للاتفاق فقد تكون الاتفاقات تمت والقمة هي الجانب الاستعراضي لما سيكون عليه الوضع مستقبلاً، فهل هناك ما يشي بها؟

أولاً: تخفيض عدد الجنود الأميركيين في الشرق الأوسط

قبل الأمس، نقلت «وول ستريت جورنال» عن مسؤول أميركي تأكيده نبأ سحب الولايات المتحدة ثمانية بطاريات صواريخ باتريوت من دول بينها السعودية والكويت في إطار خطة الولايات المتحدة لتخفيض الوجود العسكري في الخارج، وتركيز الجهود لمواجهة الصين وروسيا. مبدئياً يبدو ربط هذا الانسحاب بمواجهة كل من الصين وروسيا كلاماً في الهواء لا معنى له، لكن في الوقت ذاته فإن خطوة كهذه تتمثل بسحب قطع عسكرية موكلة بطريقة أو بأخرى بحماية الحلفاء التقليديين، وليس هروباً أميركياً من منطقة الخليج كما يفسره البعض الآخر، كلا وجهتي النظر فيهما مبالغة لأننا لو دققنا في الوجه الآخر للحدث لوصلنا لما هو أهم: اطمئنان أميركي لمستقبل السلام في الخليج، هذا يعني أن الدول الخليجية الفاعلة أدركت تماماً أن التهديدات والتهديدات المباشرة مع إيران التي كانت ذريعة أميركية لتكديس السلاح هناك باتت من الماضي، المستقبل القادم هو لفتح قنوات اتصال تحديداً بين إيران والمملكة العربية السعودية مهما أظهر الطرفان «تعففاً» عن ذلك، فهل ستبدل نتائج الانتخابات الإيرانية الثقة بهذا المسار؟

ثانياً: الانتخابات الإيرانية

لم تحمل نتائج الانتخابات الإيرانية أي مفاجأة تذكر، إذ إن فوز القاضي السابق إبراهيم رئيسي بمنصب الرئيس الجديد كان متوقعاً، لكن ما لم يكن متوقعاً ربما هو النسبة العالية التي حصل عليها.

مع كل استحقاق رئاسي في إيران تزداد التكهنات حول الاتجاه السياسي للرئيس، هل هو محافظ أم إصلاحي؟ وفي الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٣، بدت الرغبة الإيرانية بفتح قنوات اتصال مع الغرب حول مفاوضات الملف النووي، العامل المساعد الأهم على وصول من يسمون أنفسهم تياراً إصلاحياً إلى سدة الحكم، هناك من يرى بهذه القراءة تقليلاً من شأن الديمقراطية في إيران، لكن على العكس فلكل مجتمع ديمقراطيته التي تناسبه، وانسحاب الشخصيات المحافظة الوازنة وقتها لا ينتقص من قيمة خيار الشعب، وتسهيل وصول تيار ما للسلطة تتطلبه ضرورات المرحلة لا ينتهك قواعد هذه الديمقراطية. في الوقت ذاته يمكننا القول حسب ما يتم تسريبه من مفاوضات فيينا إن القيادة الإيرانية الجديدة ستتسلم مهامها في آب القادم والاتفاق منته لكن ماذا عن العلاقة بالخليج؟

هنا علينا العودة لعقود من الزمن لنكتشف أن العلاقات الإيرانية الخليجية كانت ربما أفضل وأكثر انفتاحاً في عهد الرؤساء المحافظين، حتى ما يحكى عن كلمة الفصل للمرشد علي خامنئي في كل ما يتعلق بذلك يبدو وكأنه قيمة مضافة، هل يملك أحد تصريحاً للخامنئي يهدد فيه أو يتوعد جيرانه في الخليج؟ بالتأكيد لا، لكن هل ستسمح إسرائيل بكل ذلك؟

ثالثاً: التخلص من عبء بنيامين نتنياهو

عندما مات شيمون بيريز عنونت لو فيغارو الفرنسية «رحيل آخر المؤسسين»، ربما وعند انصراف بنيامين نتنياهو كان عليهم أن يعنونوا «انصراف آخر المحاربين»، بعيداً عن العداوة التي نكنها للمجرم بنيامين نتنياهو لكن لو أردنا أن نحلل المكانة التي يتمتع بها في قلب دولة الإجرام الإسرائيلية فإن علينا النظر إليها بموضوعية. نتنياهو آخر صهيوني له تلك المكانة التي يتمتع بها أولئك الذين تربوا على الإيديولوجية المؤسسة للكيان الصهيوني، بعد عقود في السلطة بنى خلالها شبكة معقدة من العلاقات في شتى المجالات والاتجاهات، وصولاً لوصفه ببطل التطبيع يبدو معها قرار التخلص منه قراراً غير عادي، فهل سقط خيار الهجوم على المنشآت النووية الإيرانية إلى الأبد؟

إن قلنا نعم، فإن الإجابة ستكون متسرعة، بل وبعد المواجهة الأخيرة في قطاع غزة وما حدث من إغلاق كامل للكيان وفشل المنظومات الدفاعية بحمايته، علينا أن نتبع كلمة نعم بعبارة إن سقوط هذا الخيار وسقوط بنيامين نتنياهو نفسه جاء لحماية إسرائيل، لأن الروس والأميركيين أكثر من بات يدرك معنى حماقة كهذه.

نعم سقط هذا الخيار والإستراتيجية الجديدة للتعاطي يبدو وكأنها تستند إلى فكرة هدنة طويلة الأمد في غزة ورام الله، مع تولي مصر لشؤون القطاع بما فيها تجميد دعم قدرات المقاومة، هذا جل ما بات متاحاً للروس والأميركيين تقديمه، فماذا ونحن نتحدث عن مجتمع إسرائيلي أساساً بات يعاني ضعفاً في الطبقة السياسية؟ هذه الهدنة طويلة الأمد ستكون أقل من اتفاق سلام وأكبر من وقف للقتال مع ضمانات دولية بشبه دولة فلسطينية قابلة للحياة، هنا لندقق بشكل حكومة العدو الجديدة، بعيداً عن الوزراء المنحدرين من أصل عربي، من صاحب فكرة انضمام إحدى الشخصيات الإخوانية المشهورة في الداخل الفلسطيني للحكومة الإسرائيلية؟

هنا يصبح السؤال الأهم: أين سورية من كل ذلك؟

الحالة السورية تبدو استثنائية، فالقرار الأميركي الأخير بتخفيض وتيرة العقوبات الناتجة عن قانون قيصر بما يتعلق بالشؤون الإنسانية لا معنى له، ولا يمكن البناء عليه للقول إنه ناتج عن قمة بوتين بايدن، إذ لا يمكن أن تدافع عن الإنسانية من جهة ومن جهة ثانية تسرق خيرات الشعوب. الوضعية الأميركية في سورية قائمة على فكرة وجود احتلال قائم، كل خطوة لا تبدأ بزوال هذا الاحتلال والامتناع عن دعم الانفصاليين هي خطوة لا معنى لها، مع العلم أن القيادة السورية لم تغلق يوماً باباً للحوار، وهي حكماً لن تكون حجر عثرة في وجه التفاهمات الشاملة في المنطقة بما يضمن وحدتها وسيادتها وحقوقها المشروعة، لكن هل من مكان للتفاؤل بحدوث ذلك؟

محكومون بالتفاؤل، فمن الواضح أن الحلول في المنطقة لن تكون جزئية، لكن الصبر وحده ما يجعلك تحقق المزيد من النقاط.

النظام التركي يواصل عمليات تبديل مرتزقته السوريين في ليبيا

سوريون يقاتلون لصالح النظام التركي في ليبيا (عن الانترنت – أرشيف)

واصل النظام التركي عملية تبديل مرتزقته الإرهابيين السوريين الموجودين في ليبيا، من خلال إعادة نحو ١٤٠ إرهابياً منهم إلى الأراضي السورية وإرسال دفعة جديدة مكونة من ٢٠٠ آخرين بدلاً منهم إلى هناك.

وعادت دفعة من هؤلاء المرتزقة الموالين للنظام التركي من ليبيا إلى سورية، خلال الأيام الأخيرة الفائتة مكونة من نحو ١٤٠ مسلحاً، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس.

وذكرت المصادر، أن عودة هؤلاء لا تندرج إطلاقاً ضمن إطار سحب المرتزقة من ليبيا، حيث جرى استبدالهم عبر إرسال نحو ٢٠٠ مرتزق بدلاً منهم، جميعهم من ميليشيات «العمشات» و«السلطان مراد» و«فرقة الحمزة».

وأشارت إلى أن عملية إعادة المرتزقة وسحبهم بشكل نهائي من ليبيا لا تزال متوقفة بشكل كامل بالرغم من جميع المطالبات الدولية والتفاهمات الليبية – الليبية.

وفي السابع من الشهر الجاري، ذكرت المصادر أن النظام التركي قام بعملية تبديل لمرتزقته السوريين الإرهابيين الموجودين في ليبيا، من خلال إعادة نحو ٩٥ مرتزقاً من ميليشيات «فرقة الحمزة» و«فيلق المجد» و«السلطان مراد» و«فرقة المعتصم» إلى سورية، وإرسال دفعة مكونة من أكثر من ١٠٠ إرهابي منهم إلى الأراضي الليبية.

وأشارت المصادر حينها إلى أن ميليشيا «فرقة الحمزة» قامت باعتقال عدد من مسلحيها الذين عادوا إلى سورية مع الدفعة الأخيرة، على خلفية ارتكابهم تجاوزات كبيرة في ليبيا.

وأشارت إلى أن هذه المرة الأولى الذي يعود فيها هذا العدد من المرتزقة الإرهابيين السوريين منذ ٢٥ آذار الفائت، حيث اقتصرت عمليات العودة منذ ذلك الحين على العودة الفردية بذرائع مرضية وتقارير طبية مزورة، عبر قيام بعض المرتزقة بالتحايل عن طريق إبراز تقارير طبية مزورة تمكنهم من العودة إلى سورية، في ظل الاستياء الكبير من قبلهم بشأن عملية العودة والحصول على مستحقاتهم المادية مقابل خدمة الارتزاق لمصلحة النظام التركي.

ويواصل النظام التركي خرق اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، بالإبقاء على مرتزقته هناك، رغم تصريحات أممية وليبية رافضة لوجود قوات ومرتزقة أجانب داخل البلاد، والقرارات الأممية بحظر التسليح المفروضة على ليبيا منذ ٢٠١١ واتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف ٢٣ تشرين الأول الماضي.

بموازاة ذلك، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أمس، أن قوات أمن الدولة الأذربيجانية (SGB) اعتقلت بالاشتراك مع قوات الأمن الأوكرانية مواطناً أذربيجانياً قاتل في سورية، وذلك حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية بنسختها الأذربيجانية عن (SGB).

وقالت «SGB»: إن «الأجهزة الخاصة على الأراضي الأوكرانية اعتقلت ميرهاد مريسمايلي توفيق أوغلو، لأنه مطلوب وفق قضية جنائية لمشاركته في مجموعات مسلحة غير شرعية في سورية، وهو ما يعد انتهاكاً لقوانين أذربيجان».

ونقل ميرهاد إلى أذربيجان بعد عملية الاعتقال، واعترف بمشاركته في الأعمال القتالية في سورية، بحسب «SGB».

ووفقاً لقوات أمن الدولة الأذربيجانية، فإن ميرهاد انتقل إلى سورية في حزيران ٢٠١٣ إلى جانب عدة أذربيجانيين آخرين للقتال ضمن صفوف ميليشيا «جند الشام» تحت قيادة المدعو حاجييف عقيل تاجي أوغلو.

وسبق أن اعتقلت قوات الأمن الأذرية مسلحين أذربيجانيين شاركوا في القتال على الأراضي السورية، منهم المدعو جمالوف أورهان توفيق أوغلو الذي قاتل في صفوف تنظيم داعش الإرهابي.

وانتقل آلاف الإرهابيين من مختلف دول العالم بدعم من بلدان عربية وإقليمية وغربية وعلى رأسهم تركيا، إلى سورية لقتال الجيش العربي السوري الذي تمكن من دحرهم من أغلب المناطق السورية، حيث عاد قسم من هؤلاء الإرهابيين إلى بلدانهم، ولوحقوا قضائياً بسبب مشاركتهم في الأعمال القتالية خارج دولهم.

وكالات

إرهابيو النظام التركي يبدؤون بتشكيل جهاز استخباراتي!

بدأت الميليشيات المسلحة المنضوية في ما يسمى «الجيش الوطني» العمل على تشكيل «جهاز أمني» في مناطق سيطرتها، بدعم من الاحتلال التركي، بحجة ملاحقة خلايا تنظيم داعش الإرهابي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وقوات الجيش العربي السوري.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مشاورات تجري مع ضباط شرطة فارين من قوى الأمن الداخلي التابعة للحكومة السورية الشرعية، وذلك للإشراف على «الجهاز الأمني» الجديد، مدعية أنه سيكون بعيداً عن أي تبعية للتنظيمات المسلحة في المنطقة، ويقتصر عمله على الجانب الأمني الاستخباراتي.

وأوضحت المصادر أن نسبة الإنجاز في «الجهاز» الجديد ما زالت محدودة، إلا أنه تم الاتفاق على تقسيم المنطقة إلى «فروع»، على أن تتبع جميع تلك الفروع لـ«قيادة مركزية»، تدير جميع المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات في سورية.

وبينت المصادر أنه ووفق ما اتفق عليه مبدئياً فإنه تم تقسيم المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في شمال شرق وغرب سورية إلى تسعة مراكز، كل مركز يديره ضابط شرطة، ويحظى باستقلالية كاملة، مضيفة: إن الهيكلية الأمنية الجديدة تقوم على جمع المعلومات وتحويلها إلى جهاز الاستخبارات الذي يتولى عمليات الاعتقال.

وأكدت المصادر أن النظام التركي سيلعب دوراً كبيراً في دعم الجهاز الجديد، وهذا ما يمكن أن يفتح تعاوناً استخباراتياً بين الجهاز الجديد واستخبارات النظام التركي.

وأشارت إلى أن هناك وساطات لتقريب وجهات النظر والوصول إلى صيغة تفاهمية تجري الآن بين ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء والجهاز الجديد، لفتح قنوات تبادل استخباراتي حيال تنظيم داعش أو ميليشيات «قسد»، وقوات الجيش العربي السوري، مشيرة إلى أن الطرفين لا يرغبان بالتعاون في الوقت الراهن، لاعتبارات إيديولوجية.

واعتبرت المصادر أن مسألة التبادل الاستخباراتي قد يوافق عليها الطرفان مستقبلاً لما لها من نتائج على كامل الشمال، وأن الأمر في المرحلة الأولى يقتصر على تقديم معلومات وتحقيقات حيال أنشطة أشخاص مشبوهين في كلتا المنطقتين، ما يفتح الباب لتبادل أكبر.

وأظهرت المصادر تخوف تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة من أن يفتح ما يسمى «التبادل الأمني» باب «تحرير الشام» على مناطق تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة أخرى موالية للاحتلال التركي، معتبرة أن التبادل لا يكون مع «تحرير الشام» وإنما مع تنظيمات وميليشيات أخرى تنشط في المنطقة وتتمتع بالقدرة الأمنية المطلوبة.

وأشارت إلى أن «تحرير الشام» بنشرها حواجز تفصلها عن منطقة سيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية له في منطقة عفرين بريف حلب، الغاية الرئيسة منه معرفة الداخلين إلى مناطق سيطرتها، مشيرة أيضاً إلى أن الحواجز المماثلة لـ«الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي تحظى بالاهتمام ذاته لما لها من دور بمعرفة القادمين من إدلب.

واعتبرت المصادر أن الحواجز الفاصلة بين «تحرير الشام» في إدلب وباقي المناطق التي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة أخرى في مناطق سيطرة الاحتلال التركي، من الممكن أن تعتبر مستقبلاً صمام أمان لكلتا المنطقتين لكونها الطريق الوحيد الذي يسلك للتنقل بين ضفتي النفوذ، وما يليه من نشرات أمنية متبادلة إن توافق الطرفان.

وأوضحت أن مسألة «الجهاز الأمني» الجديد طرحت للعلن قبل آذار عام ٢٠١٩، لكنها لم تحقق أي نتائج ولم تبصر النور، مضيفة: إن تحريك ملف الجهاز جاء مع تنامي عمليات التفجير التي طالت مدناً وبلدات عدة في شمال سورية.

وكالات

«حميميم» تحتفل بيوم العاملين في المجال الطبي مع مواصلة الأطباء نشاطهم

احتفلت المجموعة الطبية العسكرية الروسية في قاعدة «حميميم» الجوية بيوم العاملين في المجال الطبي، مع مواصلة الأطباء نشاطهم وعملهم الدؤوب من دون أي تقاعس، بما في ذلك تنفيذ التدريبات المختلفة.

وبين تقرير أعدته قناة «زفيزدا» الروسية، أن التوتر لا يزال في العديد من المناطق في شمال سورية، مشيرة إلى أن هذا يعني أنه قد تظهر في أي لحظة الحاجة لعمل الطاقم الطبي الروسي، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأظهر التقرير أنه بعد سماع صفارات الإنذار يقوم عناصر المجموعة خلال ٣ ثوان بخلع الرداء الطبي الأبيض وارتداء السترة الواقية من الرصاص وحمل السلاح مع حقيبة الأدوية والمعدات الطبية.

وأوضح طبيب العيون في الطاقم الطبي العسكري في القاعدة، دميتري كوتين، أنه اعتاد على مثل هذه التدريبات لأنها تعتبر من روتين خدمة الطبيب العسكري الروسي، وأضاف: «أنا قبل كل شيء عسكري وضابط، وبعد ذلك طبيب فقط يجب أن يقدم المساعدة. نحن على استعداد دائم لحمل السلاح، إذا لزم الأمر، والدفاع».

وأشار كوتين إلى أن العمل في القاعدة لا يتوقف بتاتاً، والأطباء العسكريون هنا ليسوا استثناء، موضحاً أن كل الظروف متوفرة في القاعدة لتقديم أي مساعدة طبية في أي وقت من اليوم، حيث يعمل ضمن المجموعة العسكرية الروسية أطباء من مختلف الاختصاصات بما في ذلك العيون والأذن والأنف والحنجرة، وهناك معدات وأجهزة فحص وتشخيص طبي حديثة وكذلك أقسام للإسعاف والعناية المشددة والجراحة.

بدورها، أوضحت رئيسة الممرضات في الوحدة الطبية أناستاسيا بولوتنيكوفا، أن العمل في سورية يترافق ببعض الصعوبات، لكنها رغم ذلك طلبت ٤ مرات تمديد فترة عملها في القاعدة الجوية.

وتقوم المجموعة الطبية الروسية كذلك بتقديم المساعدة الطبية للسكان المحليين وخاصة في المراكز السكنية التي دمرتها الحرب، وعند ظهور صعوبة في تشخيص المرض هناك إمكانية في الحصول على استشارة أفضل المتخصصين من أكاديمية كيروف الطبية العسكرية، وذلك عبر الإنترنت.

وأوضح كبير المقيمين في قسم الجراحة في الوحدة الطبية، دميتري أوكلوبكوف، أنه كقاعدة عامة، فإن الأطباء الروس يشاركون في الدعم الطبي للقوافل، حيث يجب أن يكون الطبيب موجوداً لتقديم المساعدة ليس للسكان المحليين فقط، بل للجنود الروس أيضاً، وذلك بحسب وكالة «سبوتنيك».

وكالات

مقتل وإصابة ٦ مسلحين من ميليشيات «قسد» بريف دير الزور

الاحتلال الأميركي يدخل ٤٠ شاحنة وصهريجاً إلى قاعدة خراب الجير بالحسكة

رتل عسكري لجيش الاحتلال الأميركي على الحدود السورية العراقية (عن الانترنت – أرشيف)

أدخلت قوات الاحتلال الأميركي، صباح أمس، عشرات الشاحنات والصهاريج وناقلة محملة بمواد لوجستية ومعدات عسكرية قادمة من العراق لدعم قواعدها في الحسكة، بالترافق مع قيامها بجولات ودوريات على الحدود العراقية السورية من جهة إقليم كردستان العراق.

في الأثناء، قتل وأصيب ٦ مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية باستهداف الفصائل الشعبية سيارة تابعة للميليشيات بريف دير الزور الشمالي، وانفجار عبوة ناسفة بدورية للميليشيات بريف المحافظة الشرقي.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر محلية من قرية السويدية بريف الحسكة أن رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي، مؤلفاً من ٤٠ آلية بينها شاحنات مبردة وناقلات محملة بصناديق مغلقة وصهاريج، دخلت الأراضي السورية قادمة من شمال العراق وتوجهت إلى قاعدتها غير الشرعية في مطار خراب الجير بناحية اليعربية أقصى الريف الشمالي الشرقي للحسكة، وذلك حسبما نقلت وكالة «سانا».

وفي السياق، كشف مصدر أمني عراقي، وفق وكالة «المعلومة»، أن قوات الاحتلال وعلى مدار اليومين الماضيين كانت تسير دوريات لاستطلاع القرى المشتركة على الحدود العراقية السورية من جهة «معبر فيشخابور» المقابل لـ«معبر سيمالكا» غير الشرعي من الجانب السوري والذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد».

ومن جهة ثانية، سيرت قوات الشرطة العسكرية الروسية، دورية عسكرية في منطقة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، حيث خرجت من قاعدتها العسكرية في محطة المباقر شمال البلدة واتجهت غرباً على الطريق الدولية «M4»، على ما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وتألفت الدورية من مدرعتين عسكريتين دون غطاء جوي، وسط توقعات أن تقوم بجولة على خطوط التماس بين قوات الجيش العربي السوري، وقوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها، غرب تل تمر.

من جانب اخر، نقلت «سانا» عن مصادر محلية: إن عبوة ناسفة استهدفت سيارة لميليشيات «قسد» في بلدة محيميدة شمال مدينة دير الزور وأدت إلى مقتل مسلح من الميليشيات وإصابة ٣ آخرين وإعطاب السيارة.

وبالتزامن أصيب مسلحان ممن يسمى «قوات الشرطة العسكرية»، التابعة لـ«قسد» بانفجار عبوة ناسفة في عربة عسكرية من نوع همر كانت مزروعة على جانب الطريق العام بحي الزر شرق مدينة هجين شرق دير الزور، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وتتواصل الهجمات على مسلحي ميليشيات «قسد» في مناطق الجزيرة السورية بالتوازي مع تصعيد الميليشيات اعتداءاتها على المدنيين.

إلى ذلك، قام مسلحون بإطلاق النار على شخص في بلدة جديدة بكارة بريف دير الزور الشرقي، ضمن مناطق سيطرت ميليشيات «قسد»، ما أدى إلى مقتله على الفور، في حين قام مسلحون بتفجير منزل في بلدة السجر بريف دير الزور أيضاً، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وقد تبنى تنظيم داعش الإرهابي، تفجير المنزل ببلدة السجر، وقال التنظيم عبر منصاته الإعلامية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي: إنه أقدم على تفجير المنزل لأن صاحبه يعمل بالشعوذة، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وكالات

الإفراج عن دفعة موقوفين جديدة من أبناء الغوطة الشرقية

محافظ ريف دمشق لـ«الوطن»: لدعم الجبهة الداخلية بالصفح والتسامح

أمين فرع المحافظة لحزب البعث: من أخلي سبيلهم يمارسون حياتهم الطبيعية

محمد راكان مصطفى

في إطار الجهود المبذولة لاستكمال عمليات المصالحة الوطنية، تم أمس الإفراج عن دفعة جديدة من الموقوفين من أبناء الغوطة الشرقية ممن غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين وذلك في ناحية كفر بطنا.

وتمت عملية الإفراج بحضور محافظ ريف دمشق، معتز أبو النصر جمران، وأمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى، وقائد الشرطة وعدد من ضباط الشرطة، وأعضاء مجلس الشعب.

وكشف جمران لـ«الوطن» عن أن الدفعة التي تم إطلاق سراحها تضمنت ٣٢ شخصاً من أبناء ريف دمشق، وذلك وفقاً لتوجيهات الرئيس بشار الأسد، خلال زيارته إلى مدينة دوما.

وقال: المبادرة الكريمة لسيد الوطن جاءت لتمنح أبناء الغوطة الشرقية ممن ضلوا الطريق فرصة ليعودوا إلى حضن الوطن، والعودة إلى ذويهم ليسلكوا الطريق السليم ويشاركوا في مسيرة إعادة الإعمار وبناء المستقبل، بأسس سليمة ومنطق صحيح.

وأوضح، أن هذه المبادرة تأتي في إطار المشروع الوطني في العفو العام لدعم الجبهة الداخلية بالصفح والتسامح مع المخطئين ممن لم تتلوث أيديهم بالدماء ودعماً لمسيرة المصالحة.

وأضاف: ليس غريباً على سيد الوطن الذي اعتاد المسامحة والعفو، بأن يعفو عمن غُرّر بهم وتاهوا عن الطريق السليم، ويمنحهم فرصة جديدة ليعودوا إلى الصواب، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الرغبة الصادقة لتجسيد شعار «الأمل بالعمل»، وتحويله إلى أفعال على الأرض عبر مشاركة وتوظيف جهود أبناء الوطن لتأهيل كل ما دمره الإرهاب وصناعة الأمل بغد مشرق.

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أكد أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في ريف دمشق، أنه تم إطلاق سراح ٣٢ موقوفاً من مناطق مختلفة من الغوطة الشرقية في ريف دمشق ممن لم تتلوث أيديهم بالدماء، من كفر بطنا وسقبا وحمورية وبيت سوا...»، مؤكداً على أهمية مكرمة الرئيس الأسد بقلبه الكبير بإعطاء فرصة جديدة لأبناء الوطن ممن ضلوا الطريق ليعودوا للمشاركة في إعادة إعماره.

وأكد مصطفى، أن عملية التسوية مستمرة لتشمل من لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين ومن لا يوجد بحقهم ادعاء شخصي حتى يكون هناك استقرار اجتماعي أكبر في البلد.

وأشار إلى أفراح الأهالي الذين قابلوا هذه المبادرة بالهتافات للوطن وقائد الوطن، مؤكداً أن من تم إخلاء سبيلهم في الدفعات السابقة عادوا إلى أعمالهم وممارسة حياتهم الطبيعية، ولم يصلنا أي شكوى عن وجود عوائق أو صعوبات واجهتهم، موضحاً أنه في إحدى الفعاليات عرض أحد رجال الأعمال فرص عمل لمن يحتاج.

عضو مجلس الشعب علي الشيخ بيّن لـ«الوطن»، أن المبادرة الكريمة تأتي استكمالاً لتوجيهات الرئيس الأسد فيما يتعلق بالغوطة الشرقية، بعد أن تشرفت مدينة دوما بزيارته يوم إجراء الانتخابات الرئاسية.

وأضاف: تم أمس تسليم الدفعة الثالثة من الموقوفين لذويهم، في بلدة كفر بطنا، وسط أجواء عمها الفرح والامتنان لعفو سيد الوطن، وتابع: الرئيس الأسد دائماً كان يقدّر أن هناك من ضل الطريق وكان يمنح الفرص متتالية، عبر مراسيم العفو الكثيرة العدد، والتي شملت الكثير من أبناء الوطن ممن ضلوا الطريق ليعودوا إلى حياتهم الطبيعية.

وأوضح الشيخ، أن من أخلي سبيلهم أمامهم الآن فرصة للعودة إلى الحياة الطبيعية بعد أن ضلوا الطريق، والاستفادة من عطاء سيد الوطن، مشيراً إلى أن العملية ستكون متكررة بحيث تشمل كل من لم تتلطخ يداه بدماء السوريين، وستشمل مناطق أخرى في محافظة ريف دمشق.

وكشف، أن لجنة المصالحة الوطنية في المجلس تتلقى الطلبات من الأهالي والتي يتم تقديمها عبر ديوان اللجنة أو مباشرة إلى مكتبها، ويتم عرضها على رئيس مجلس الشعب، وبعد ذلك إرسالها إلى الجهات ذات الصلة لدراستها ومعالجتها.

وفي الخامس من الشهر الجاري وفي إطار استكمال عمليات المصالحة الوطنية تم الإفراج عن ٢٦ موقوفاً من أبناء الغوطة وذلك ضمن فعالية وطنية في مدينة دوما بريف دمشق.

وتبع ذلك في ١٢ من الشهر ذاته، الإفراج عن ٣٠ موقوفاً ممن غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، من أبناء مدينة عربين في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

الإفراج عن دفعة جديدة من الموقوفين من أبناء الغوطة الشرقية ممن غُرّر بهم في ناحية كفر بطنا (الوطن)

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

أردوغان وطرقه المسدودة

أصبح من الواضح الآن معرفة مؤشرات المخطط الجديد الذي تسعى الإدارة الأميركية إلى تطبيقه في المنطقة بعد استكمال انسحابها من أفغانستان، فقد أعلنت القيادة العسكرية الأميركية أنها ستحتفظ باستمرار وجود القوات التركية التي تتولى حماية مطار كابول في أفغانستان وبعدد من القوات الأميركية لحماية السفارة الأميركية وهذا ما جعل قيادة طالبان تعلن أمس عن رفضها لوجود القوات التركية وتتعهد بالقتال ضدها كقوات غزو واحتلال.

هذه السياسة اتبعت الولايات المتحدة جزءاً منها في العراق حين أجبرت المقاومة العراقية الولايات المتحدة على الانسحاب عام ٢٠١٢ فأعلنت إدارة أوباما أنها ستحتفظ بعدد من القواعد والقوات لحماية البعثة الدبلوماسية الأميركية في العراق وظهر أن العدد تضمن آلافاً كثيرة.

يلاحظ كل من يتابع شؤون المنطقة أن أردوغان بدأ بعد عام ٢٠١٢ بتبني سياسة تقديم الدعم الشامل لكل المجموعات المسلحة التي استهدفت سورية والعراق وليبيا ثم انتقل إلى القيام بعدوان عسكري مباشر بقواته نحو الأراضي العراقية والسورية واتخذ في شمال العراق وشمال سورية قواعد عسكرية يدعم بها داعش وغيره بحجة الوقوف إلى جانب ما يسمى المعارضة السورية ومحاربة المجموعات المسلحة الكردية.

أصبحت سياسته هذه كأنها جزء من التنافس على مواقع النفوذ والتوسع بين تركيا من جهة وبين دول أخرى مثل فرنسا وإيطاليا من جهة أخرى وبخاصة في ليبيا.

في مجمل هذه السياسة كان أردوغان على توافق عملي مع السياسة الأميركية ويخدم مصالحها في كل ما يقوم به ضد سورية بشكل خاص، وشكلت هذه السياسة عامل دعم له عندما انتهكت واشنطن سيادة الأراضي السورية وغزت ببعض وحداتها الأراضي السورية بحجة حماية مجموعات «قسد» المسلحة ومشروعها ضد سورية فأصبحت القاعدة العسكرية الأميركية في شمال شرق سورية قوة احتياطية لقوات أردوغان التي غزت شمال سورية، وبهذا الشكل أصبح الجيش السوري يواجه ثلاثة أطراف متفقة على استهداف سورية وتنتهك سيادتها وقوانينها هي القوات الأميركية والتركية ومجموعات «قسد» إضافة إلى مجموعات «داعش» و«النصرة» و«القاعدة»، وبالمقابل تحولت القوات الأميركية وقواعدها في العراق إلى أهداف للمقاومة العراقية وطالب البرلمان العراقي بانسحابها وبانسحاب القوات التركية وقواعدها من شمال العراق.

وإذا كانت الولايات المتحدة تجد في هذا الوقت أن من مصلحتها بعد الانسحاب من أفغانستان أن توافق حكومة أفغانستان وطالبان على بقاء القوات التركية في العاصمة كابول لحماية المطار فإنها ستجد المصلحة نفسها في إبقاء القواعد التركية العسكرية في العراق وسورية لكي يستخدمها أردوغان ضد التحالف السوري الإيراني الروسي وضد أي تقارب عراقي إيراني سوري وبهذه الطريقة قد يسهل على واشنطن اتخاذ قرار بسحب قواتها من سورية بعد أن تضمن توافقاً بين «قسد» وأردوغان لحماية مصالحها على غرار توافقها مع إقليم كردستان العراق فتخلف وراءها ورقة أردوغانية تمثل المصالح الأميركية.

لكن هذا الدور الأردوغاني لن يولد فقط حرباً هددت قيادة طالبان أمس بشنها على القوات التركية بعد الانسحاب الأميركي، بل سيولد حروباً أخرى على كل قوات تركية غزت العراق وسورية أيضاً سواء انسحبت القوات الأميركية أم لم تنسحب، لأن موضوع انتهاك أردوغان لسيادة العراق وسورية سيحتل أولوية في جدول عمل جميع أطراف محور المقاومة وبخاصة في هذه الأوقات التي أعلنت فيها إدارة بايدن عن خطة لسحب عدد من معداتها وقواتها من منطقة الشرق الأوسط لمصلحة زيادة حشد القوات أمام جبهة الصين التي تعد في أولوية جدول العمل السياسي والعسكري الأميركي العالمي.

يتوقع المختصون بالسياسة الأميركية أن تتجه المواضيع المختلف عليها بين واشنطن وموسكو في الشرق الأوسط نحو الجمود أو التوافق، لأن الاهتمام الأميركي يراد الآن توجيهه نحو دور الصين وروسيا في بقية القارة الآسيوية في بحر الصين وملفات مناطق اليابان والكوريتين وجزر الفيليبين.

وفي كل الأحوال سيجد أردوغان أن سياسة التدخل العسكري ضد جواره السوري والعراقي والإيراني ستصطدم بقدرات إقليمية متزايدة وبقدرات دولية لا تستطيع الدول الأوروبية تجاوز حساباتها لمصلحة مغامراته المتهورة.

اعتداءات بالقذائف على مرعناز وتل رفعت.. ومرتزقة أردوغان استولوا على أراضٍ ومنازل بريف حلب

الجيش يقضي على العديد من الدواعش في البادية

حماة.. محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ودمّر عتادهم الحربي خلال تصديه لهجوم شنوه على مواقعه في البادية الشرقية، في وقت دمرت وحداته سيارة بيك آب بمن كان فيها من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد».

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، تصدت لهجوم مباغت شنته مجموعات من تنظيم داعش على نقاط عسكرية للجيش بمنطقة مريجة الجملان ببادية حماة الشرقية، وهجوم اخر شنوه في منطقة سد وادي أبيض ببادية حمص.

وأكدت المصدر، أن وحدات الجيش العربي السوري قضت باشتباكات ضارية مع الدواعش على العديد منهم ودمرت عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر، أن الوحدات تابعت تمشيط البادية الشرقية من خلايا الدواعش، وعثرت على كهوف جديدة كان يستخدمها الدواعش مخابئ لهم تحت الأرض.

ولفت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، شنّا غارات على مواقع للإرهابيين في بادية حماة الشرقية، وما بين حمص ودير الزور، وفي بادية الرصافة غرب الرقة.

من جهة ثانية، استشهد المواطن حسين السعود بانفجار لغم من مخلفات من مخلفات داعش بسيارته قرب خط البترول، بريف سلمية الشرقي، وقد نقل جثمانه لمشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني بسلمية.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي، وإدلب الجنوبي، من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بصواريخ تحركات مؤللة للإرهابيين على الطريق مابين قريتي حميمات والحميدية بريف حماة الغربي، ما أدى لتدمير سيارة بيك آب بمن كان فيها من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة».

وبيّن، أن الجيش استهدف بمدفعيته أيضاً، نقاطاً لتنظيم «النصرة» في السرمانية والقرقور والزيارة وقسطون بسهل الغاب الشمالي الغربي وكذلك مواقع له في الفطيرة وعدة محاور بجبل الأربعين في ريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن استهداف الجيش أمس، للإرهابيين بسهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، كان رداً على خروقات ما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» لاتفاق وقف إطلاق النار، في منطقة «خفض التصعيد» واعتدائها بقذائف صاروخية، على نقاط عسكرية بقطاعي شمال غرب حماة وإدلب الجنوبي في منطقة «خفض التصعيد»، وعلى قرى جورين وفورو والبحصة بسهل الغاب.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش استهدفت مركزاً لما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية المتحالفة مع «النصرة» في قسطون بشكل مباشر، ما أدى إلى مقتل عنصر منها وإصابة ٣ آخرين بجراح متفاوتة.

وفي محافظة حلب، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية تأكيدها أن قوات الاحتلال التركي ومجموعات إرهابية تابعة له، اعتدت بعدد من القذائف الصاروخية يوم أمس على قرية مرعناز ومدينة تل رفعت بريف المحافظة الشمالي، ما أدى إلى أضرار مادية في ممتلكات الأهالي والحقول الزراعية.

على خط موازٍ، قالت مصادر أهلية، حسب وكالة «سانا»: إن «إرهابيي ما يسمى «فصيل سليمان» الموالي لقوات الاحتلال التركي، استولوا بقوة السلاح على ٢٠ دونماً من الأراضي الزراعية العائدة ملكيتها لأحد المواطنين في ناحية الشيخ حديد بمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي».

وفي السياق، أشارت المصادر إلى أن إرهابيين من ميليشيات «فيلق الشام»، استولوا أيضاً تحت تهديد السلاح على عدد من المنازل في بلدة تادف بالريف الشمالي واعتدوا بالضرب والشتم على سكانها بهدف تحويلها إلى معسكرات لتدريب الإرهابيين.

عون: لإعادة اللاجئين السوريين.. وبوريل: سنواصل تقديم الدعم لهم وللمجتمعات اللبنانية!

جدد الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس، موقف بلاده بضرورة إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، بعد استقرار الوضع الأمني في معظم الأراضي السورية، على حين تحدث الاتحاد الأوروبي عن ثقته بأن السلطات اللبنانية ستستمر في احترام ما سماها «مبادئ عدم الإعادة القسرية»، ونستمر بتقديم الدعم للنازحين وللمجتمعات اللبنانية التي تستضيف الجزء الأكبر من هؤلاء اللاجئين.

وخلال لقائه الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية، نائب رئيس الاتحاد جوزيب بوريل قدم عون حسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، عرضاً للأزمات التي ترهق كاهل الشعب اللبناني من مسألة النزوح السوري، إلى الوضع الاقتصادي الصعب، إلى جائحة «كورونا»، ثم الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت.

ولفت عون إلى أن الدعم الذي يريده لبنان من المجتمع الدولي ليس في الشق الإنساني فقط، بل أيضاً في الشق التنموي، مجدداً موقف لبنان بضرورة إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، خصوصاً بعد استقرار الوضع الأمني في معظم الأراضي السورية، لأن لبنان لم يعد قادراً على تحمل تداعيات هذا النزوح على القطاعات كافة.

في المقابل، قال بوريل في تصريح له بعد اللقاء: «أود أن أتناول موضوع اللاجئين أو النازحين في لبنان، لاسيما أن اليوم هو اليوم العالمي للاجئين، وأتوجه بالتهنئة إلى القيادة اللبنانية للدعم الكبير الذي قدمه الشعب والمجتمع اللبناني للنازحين، وعلينا أن نقدر هذا الأمر وهذه الجهود».

وعبر بوريل عن إدراكه للعبء الذي فرضه وجود هؤلاء اللاجئين في لبنان الذي كان ملجأ ومأوى لنازحين ولاجئين من دول تواجه الأزمات، مشيراً إلى أن هذا يشكل مساعدة إنسانية، وأن الاتحاد الأوروبي عمد، منذ بداية الأزمة، إلى تقديم الدعم المهم للنازحين وللدول المضيفة.

وقال: «نحن على استعداد لتقديم دعم أكبر للبنان والأردن وتركيا وكل الدول التي تستقبل النازحين، وإننا على ثقة بأن السلطات اللبنانية ستستمر في احترام مبادئ عدم الإعادة القسرية، ونحن نستمر بتقديم الدعم للنازحين وللمجتمعات اللبنانية التي تستضيف الجزء الأكبر من هؤلاء».

واعتبر بوريل أن الأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان، هي نتيجة سوء الإدارة، وأنه ليس لها رابط مباشر بمسألة النازحين، وقال: «ليس من العدل أن نقول بأن الأزمة هي نتيجة وجود هؤلاء».

وتبذل الحكومة السورية جهوداً حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين من الدول التي لجؤوا إليها بفعل الإرهاب خاصة بعد إعادة الأمن والاستقرار إلى مناطقهم وتوفير حياة كريمة فيها، على حين تواصل الدول الغربية عرقلتها لعودتهم بحجة أن الأراضي السورية غير آمنة، فضلاً عن بثها الرعب في نفوس اللاجئين من خلال زعمها أن عودتهم ستعرض الكثير منهم للاعتقال على يد الدولة السورية.

وكالات

تحذير أممي من آثار إنسانية واسعة جراء حجب النظام التركي مياه الفرات

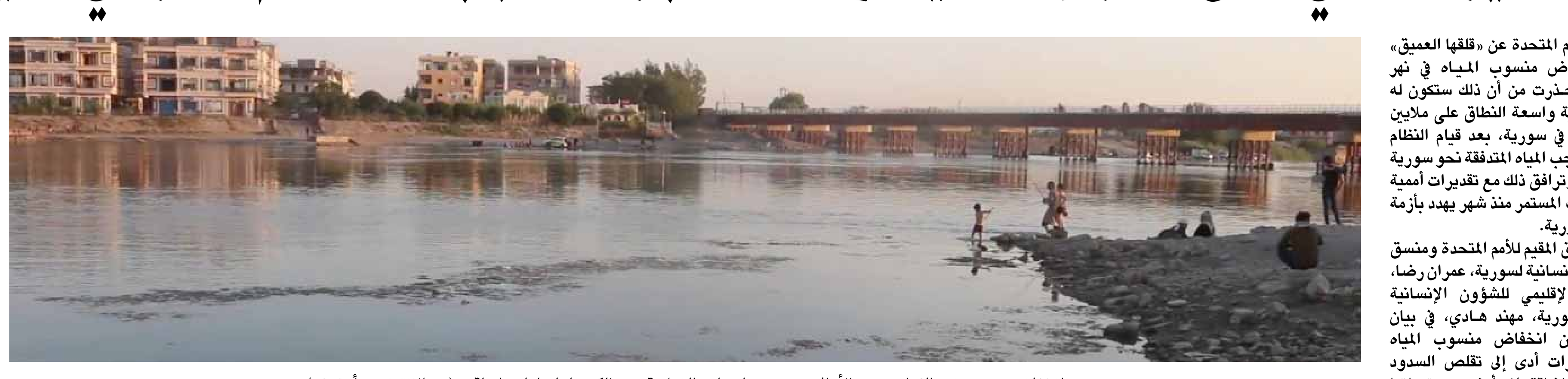

انخفاض منسوب نهر الفرات يحرم الأهالي من ري محاصيلهم الزراعية ومن الكهرباء لساعات طويلة (عن الانترنت – أرشيف)

أعربت الأمم المتحدة عن «قلقها العميق» إزاء انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات، وحذرت من أن ذلك ستكون له آثار إنسانية واسعة النطاق على ملايين الأشخاص في سورية، بعد قيام النظام التركي بحجب المياه المتدفقة نحو سورية والعراق، وترافق ذلك مع تقديرات أممية بأن الجفاف المستمر منذ شهر يهدد بأزمة جوع في سورية.

وأكد المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية لسورية، عمران رضا، والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية، مهند هادي، في بيان مشترك، أن انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات أدى إلى تقلص السدود المهمة في المنطقة إلى أدنى مستوياتها التاريخية، ما تسبب بدوره بتداعيات خطيرة أثرت في المدنيين بالمنطقة، بما في ذلك محدودية الوصول إلى مياه الشرب النظيفة وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح البيان، أن العاملين في سدي تشرين والطبقة، بينوا خلال زيارة المسؤولين الأمميين إلى السدين خطورة مستويات السد الحالية، خاصة أن العجز المائي الحالي هو الأسوأ، مؤكدين أن عدم توافر المياه تسبب بتأثر جودة المياه أيضاً.

وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها العميق إزاء انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات، محذرة من آثار إنسانية واسعة النطاق لملايين الأشخاص في سورية، بما في ذلك حصولهم على الماء والكهرباء.

ووفق تقديرات الأمم المتحدة فإن أكثر من خمسة ملايين شخص في شمال شرق سورية، يعتمدون على نهر الفرات للحصول على مياه الشرب، ونحو ثلاثة ملايين شخص للحصول على الكهرباء.

ووقعت سورية والنظام التركي اتفاقية في عام ١٩٨٧، نصت على تعهد الجانب التركي بأن يوفر معدلاً سنوياً من المياه يزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية للجانب السوري، وبعد ذلك بعامين اتفق الجانب السوري مع العراق على تمرير ٥٨ بالمئة من مياه الفرات نحو الأراضي العراقية مقابل ٤٢ بالمئة لسورية.

وخرج في التاسع من أيار الماضي عدد كبير من محطات الري عن الخدمة بسبب الانخفاض المستمر لمنسوب مياه نهر الفرات، نتيجة استمرار النظام التركي بحبس حصة سورية والعراق من مياه نهر الفرات، كما توقفت الكثير من عنفات توليد الطاقة الكهربائية عن عملها في سد الطبقة جراء الانخفاض في منسوب مياه النهر، فضلاً عن جفاف أجزاء من النهر في عدة مناطق.

ولفت محافظ دير الزور في تصريح لـ«الوطن» حينها إلى أن غزارة نهر الفرات انخفضت من ٥٠٠ إلى أقل من ١٩٠متراً مكعباً في الثانية.

كما حذرت تقديرات الأمم المتحدة من أن الجفاف المستمر منذ شهر يهدد بالتسبب في تفاقم أزمة الجوع في سورية، نظراً لقلة القمح بسبب ضعف المحصول، حسب المواقع.

وأشار ممثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» مايكل روبسون، إلى أن المنظمة تتوقع أن يكون محصول القمح منخفضاً للغاية هذا الموسم مقارنة بالعام الماضي.

بدورها، حذرت منظمة الإغاثة الألمانية «فيلتهانجرهيلف» المعنية بتقديم المساعدات الغذائية من أن عدد الأشخاص الذين يعتمدون على المساعدات الإنسانية سيتزايد بشكل كبير.

وقال منسق سورية بالمنظمة كونستانتين فيتشل: «وضع الجوع بالنسبة لشعب سورية الآن هو وضع كارثي تماماً بالفعل».

من جهة ثانية، كشف طبيب مشرف على مشفى الشعب الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» الانفصالية في مدينة الحسكة، أن المشفى يستقبل، هذه الأيام، أكثر من مئة حالة تسمم وأعراض إسهال يومياً وسط ارتفاع درجات الحرارة والاعتماد على مصادر مياه غير آمنة، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وبيّن رئيس الأطباء في المشفى عنتر سينو، أن ارتفاع درجات الحرارة والمصادر المتنوعة للمياه التي تكون أغلبيتها ملوثة، أدى إلى ارتفاع حالات التسمم والإسهال والتهاب الأمعاء بين السكان.

وأضاف: إن هذه الحالات بدأت تزداد منذ قطع المياه عن الحسكة منذ نحو ثلاثة أشهر، ومع ضعف الضخ حالياً وسط ارتفاع الحرارة.

وتكرر إيقاف قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها تشغيل محطة آبار علوك بريف رأس العين بريف الحسكة، وطرد العمال منها أكثر من ١٧ مرة منذ سيطرتها على المنطقة في تشرين الأول عام ٢٠١٩.

واستمرت بعض فترات القطع أكثر من شهر كامل خلال صيف العام الماضي وسط تفشي جائحة «كورونا» في مناطق شمال وشرق سورية.

وكالات